آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون .

قوله تعالى قاتلوا الذين يلونكم من الكفار قد أمر بقتال الكفار على العموم وإنما يبتدأ بالأقرب فالأقرب وفي المراد بمن يليهم خمسة أقوال .

أحدها أنهم الروم قاله ابن عمر والثاني قريظة والنضير وخيبر وفدك قاله ابن عباس والثالث الديلم قاله الحسن والرابع العرب قاله ابن زيد والخامس أنه عام في قتال الاقرب فالأقرب قاله قتادة وقال الزجاج في هذه الآية دليل على أنه ينبغي أن يقاتل أهل كل ثغر الذين يلونهم قال وقيل كان النبي صلى ا عليه وسلم ربما تخطى في حربه الذين يلونه من الأعداء ليكون ذلك أهيب له فأمر بقتال من يليه ليستن بذلك وفي الغلظة ثلاث لغات غلظة بكسر الغين وبها قرأ الأكثرون وغلظة بفتح الغين رواها جبلة عن عاصم وغلظة بضم الغين رواها المفضل عن عاصم ومثلها جذوة وجذوة وجذوة ووجنة ووجنة ورغوة ورغوة ورغوة وربوة وربوة وقسوة وقسوة وقسوة وإلوة وإلوة وإلوة في اليمين وشاة لجبة ولجبة ولجبة قد ولى لبنها قال ابن عباس في قوله غلظة شجاعة وقال مجاهد شدة .

قوله تعالى فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا هذا قول المنافقين بعضهم لبعض استهزاء بقول ا تعالى فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا لأنهم